

مِنْ كِتابِ طَهُ الْجَنَّارِ



تقديم
قسم الترجمة العربية
لمركز الدعوة الإسلامية



مُفهَّمَةِ صَلَةِ الْجَنَازَةِ

(دُورَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ)

(المدة: ٣٠ دقيقَةً)

تقديم: قسم تجهيز الموتى والتکفين
لمركز الدعوة الإسلامية

٦٩ صفر ١٤٤٣هـ الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠٢١ م

تعریف: قسم الترجمة العربية
لمركز الدعوة الإسلامية





الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين
أما بعد! فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
في حالة إقامة دورة صفة صلاة الجنائزة بالمسجد، يرجى تلقين
المشاركين نية الاعتكاف بصوت مرتفع بحيث يردون وراءه بقصد
التعليم والتذكير: "نويت سنة الاعتكاف".

فضل الصلاة على النبي ﷺ

عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أولى الناس بي يوم القيمة أكثراهم على صلاة»^(١).

صلوا على الحبيب! صل الله على سيدنا محمد

عن سيدنا سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله»^(٢).

أيها الأحبة! لا تنسوا: كلما زادت النيات الحسنة زاد الأجر.
نويت التعليم والتعلم الإفادة والاستفادة ابتعاء وجه الله تعالى
وثوابه وقربه، والمشاركة في دورة صلاة الجنائز من بدايتها إلى

(١) "سنن الترمذى"، كتاب الوتر، باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ، ٤٨٤، ٢٧/٢.

(٢) "المعجم الكبير"، من اسمه سهل بن سعد الساعدي، ١٨٥/٦، (٥٩٤٢).



نهايتها، ونقل ما أتعلّمها من الواجبات والسنن والأداب إلى الآخرين، إن شاء الله تعالى.

دعا فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى

نسأل الله تعالى لمن شارك في دورة صفة صلاة الجنازة هذه، وأي أخ وأخت حتّى مشاركه على المشاركة فيها أن يجزيهم خير الجزاء، ويغفر لهم بغير حساب، ويكرمهم بجنة الفردوس بمعية سيدنا الحبيب ﷺ، والأخت بمعية سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها، وأن يبارك في رزقهما، ويجعل بيتهما محل سلام وخير، لا محل نزاع وشجار. آمين بجاه النبي الأمين ﷺ.
أيها الأحبّة! سنتدارس في هذه الدورة فرائض صلاة الجنازة وسننها، وكيفية صلاة الجنازة وحملها في الفقه الحنفي، وما إلى ذلك من مسائل تتعلق بالجنازة إن شاء الله تعالى.

صلوا على الحبيب!
صلى الله على سيدنا محمد

حكم صلاة الجنازة

صلاة الجنازة فرضٌ كفايةً، إذا قام بها البعض واحداً كان أو جماعةً، ذكراً كان أو أنثى سقط عن الباقي، وإذا تركه كُلُّهم مع



العلم بموته أثموا، وهي تتأذى بـأداء الإمام وحده؛ لأنَّ الجماعة لِيُسْتَبِّنَ شرط الصلاة على الجنائز^(١).
ويكُفُرُ مُنْكِرُها؛ لأنَّهُ أَنْكَرَ الإِجْمَاعَ^(٢).

الدعاء لرؤية الميت

روي سيدنا مالك بن أنس رحمه الله فقيل: ما فعل الله بك؟
قال: غفر لي بكلمةٍ كان يقولها سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عند رؤية الجنائز: "سبحان الحي الذي لا يموت"^(٣).
وأما بدء صلاة الجنائز فكان من لدن سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام، فكبّرت الملائكة على آدم أربعًا^(٤).
وقال الإمام ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في "الإصابة"
في ترجمة أسعد بن زراره رضي الله تعالى عنه: ذكر الإمام الواقدي

(١) "الفتاوى التاتارخانية"، كتاب الصلاة، الفصل الثاني والثلاثون في الجنائز، ١٥٤/٢، و"الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز، ١٦٦، ورد المختار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنائز، ١٣١/٢.

(٢) الدر المختار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنائز، ١٣١/٣.

(٣) إحياء علوم الدين، كتاب ذكر الموت وما بعده، ٦٦٦/٥.

(٤) المستدرك على الصحيحين، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز أربعًا، ٧٢٣/١، ١٤٦٣).



رحمه الله تعالى أنه مات على رأس تسعه أشهر من الهجرة، وكان ذلك في شوال.

قال الإمام البغوي رحمه الله تعالى: بلغني أنه أول من مات من الصحابة بعد الهجرة وأنه أول ميت صلى عليه النبي ﷺ^(١).

فضل حمل الجنازة

عن سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ حَمَلَ جَوَانِبَ السَّرِيرِ الْأَرْبَعَ كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ كَبِيرَةً»^(٢). وفي رواية أخرى: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اتَّبَعَ حِنَازَةً فَلَيَحْمِلْ بِجَوَانِبِ السَّرِيرِ كُلَّهَا؛ فَإِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ فَلْيَتَطَرَّعْ، وَإِنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ»^(٣).

كيفية حمل الجنازة

- أما نفس السنّة: فحمل الجنازة هو أن تأخذ بقوائمها الأربع على طريق التّعاوٰب، حيث تحمل من كل جانب عشر

(١) الإصابة في تمييز الصحابة، ترجمة أسعد بن زرار، ٢٠٨/١، و"الفتاوى الرضوية"، ٣٧٥/٥، تعرّيباً من الأردية.

(٢) المعجم الأوسط، من اسمه محمد بن محمد التمار، ٤، ٣٦٠/٤، (٥٩٢٠).

(٣) سنن ابن ماجه، باب ما جاء في شهود الجنائز، ٦، ٢٠٩/٦، (١٤٧٨).



خُطُواتٍ، وَكَمَالُ السُّنَّةِ: وَهُوَ أَنْ يَبْدَا الْحَامِلُ بِحَمْلِ يَمِينٍ مُقْدَّمٍ
الجِنَازَةِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْمُؤَخَّرُ الْأَيْمَنُ عَلَى عَاتِقِهِ
الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْمُقْدَّمُ الْأَيْسَرُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ الْمُؤَخَّرُ الْأَيْسَرُ
عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ^(١).

- البعض يعلن أثناء حمل الجنازة: أَنَّ كُلَّ حَامِلٍ يَمْشِي خُطُوتَيْنِ،
بل ينبغي أن يقال: أَنَّهُ يَمْشِي عَشَرَ خُطُوتَيْنَ وَلَا يَمْشِي خُطُوتَيْنَ.

كيفية حمل جنازة الصبي

- إِذَا مَاتَ الصَّبِيُّ فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَحْمِلَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَلَى يَدِيهِ
وَيَتَّدَاوِلُهُ التَّاسُ بِالْحَمْلِ عَلَى أَيْدِيهِمْ^(٢).
- وَيُكْرَهُ خُرُوجُ النِّسَاءِ مَعَ الْجِنَازَةِ تَحْرِيمًا سَوَاءً كَانَ الْمَتَوْفِفُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا^(٣).

صلوا على سيدنا محمد صلوا على الحبيب!

(١) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز، ١٦٢/١

و" الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنائز، ١٥٨/٣.

(٢) "الفتاوى الهندية"، كتاب الصلاة، الباب الحادي والعشرون في الجنائز، الفصل الرابع في حمل الجنائز، ١٦٢/١.

(٣) " الدر المختار مع رد المحتار"، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنائز، ١٦٢/٣



أول ما يُتحف به الميت

عن سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال: سُئلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَا يُتَحْفَ بِهِ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ، قَالَ: **﴿يُغْفَرُ لِمَنْ تَبَعَ حِنَازَةً﴾**^(١).

فضل تشبيع الجنائز

عن سيدنا أبي الخلد رضي الله تعالى عنه أنه قال: قرأت في مسألة داود النبي عليه السلام، قال: يا إلهي، فما جزاء من يشيع الجنائز ابتعاه مرضاتك؟، قال الله: جزاوه أن تشييع الملائكة يوم يموت إلى قبره وأن أصلى على روحه في الأرواح^(٢).

أركان صلاة الجنائز وسننها

أركان صلاة الجنائز اثنان:

(١) التكبيرات الأربع.

(٢) القيام.

(١) شعب الإيمان، باب في الصلاة على من مات...إلخ، ٧/٧، (٩٥٧).

(٢) شعب الإيمان، باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة، ١٣/٧، (٩٦٨٠)،

بتصرف، و"شرح الصدور" للسيوطى، ص ٩٧.



سنن صلاة الجنازة ثلاثة:

- (١) التحميد.
- (٢) الصلاة على النبي ﷺ.
- (٣) الدعاء للميت^(١).

عدد صفوف صلاة الجنازة

يستحب أن يصفوا ثلاثة صفوف^(٢)، لقوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ فَقَدْ أَوْجَبَ»^(٣). وأفضل صفوفها آخرها إظهاراً للتواضع^(٤).

النيات الحسنة قبل صلاة الجنازة

نذكر لكم بعض النصائح الهامة والنيات الحسنة مما كتبها فضيلة الشيخ العارف بالله محمد إلياس العطار القادري حفظه الله تعالى التي يجب أن نستحضرها قبل صلاة الجنازة:

-
- (١) " الدر المختار مع رد المحتار" ، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٤٤/٣ .
 - (٢) "حلبي كبير" ، كتاب الصلاة، فصل في الجنائز، ص ٥٨٨ .
 - (٣) "سنن الترمذى" ، كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الميت والشفاعة له، ٣١٧/٢ . (١٣٠).
 - (٤) " الدر المختار" ، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٣١/٣ .



- أصلٌ الجنائز ابتغاء مرضاة الله سبحانه وتعالى ونيل الأجر والثواب.
 - أؤدي الفرض الكفائي.
 - آواسي أهل المتوفى وأقاربه.
 - أدعوا الله سبحانه وتعالى للمتوفى بالرحمة والمغفرة وأهدي الشواب إليه.
 - بعد صلاة الجنائز أحملُها من قوائمه الأربع عملاً بالسنة وهي: وضع الحامل مقدّمها ثم مُؤخرها على يمينه ثم مقدّمها على يساره ثم مُؤخرها كذلك^(١).
 - أحمل الجنائز من كُل جانِب عشر خطوات (مجموعة الخطوات تسير أربعين خطوة) لتكفر عن أربعين كبيرة.
 - أثناء حمل الجنائز أتجنب مدافعة الآخرين وتزاحمهم وإيذائهم ما أمكن لي.
 - أثناء حملها أتذكّر موتي وحمل جنازي والقبر وعداب النار.
 - والآن سنتعلم كيفية صلاة الجنائز بطريقَة عمليةٍ إن شاء الله
- قوموا وسّعوا صفوكم:

(١) الدر المختار مع رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنائز، ١٥٨/٣.





كيفية صلاة الجنازة (على المذهب الحنفي)

ينوي المأمور: اللَّهُمَّ إِنِّي نويتُ أَنْ أَصْلِي لَكَ وَأَدْعُو لَهُذَا الْمَيْتِ
مَقْتُدِيًّا بِهَا إِلَمَامٌ^(١).

ثم يكبر الإمام والمأمور تكبير التحرمة رافعاً اليدين إلى حذاء الأذنين ثم يضعهما تحت السرة كما في سائر الصلوات، وبعد ذلك يقرأ الثناء كما في الصلوات المعهودة إلّا أَنَّهُ في استفتاح الجنازة تزيد بعد "وَتَعَالَى جَدُّكَ" وجَلَّ ثَنَاءُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ.

ثم يكبر الثانية ولا يرفع يديه ويصلّي على النبي ﷺ مثل ما يصلّي في الصلاة (الصلاحة الإبراهيمية) المعروفة.

ثُمَّ يكبر الثالثة دون أن يرفع يديه: ويقرأ الدعاء الخاص بالميّت البالغ، ويدعوه.

ثُمَّ يكبر الرابعة دون أن يرفع يديه، ويرسل يديه، ثم يسلم تسليمتين^(٢).

(١) الفتاوى التاتارخانية، كتاب الصلاة، نوع آخر من هذا الفصل في الصلاة على الجنازة، ١٥٣/٢.

(٢) الفتاوى الهندية، كتاب الصلاة، الفصل الخامس في الصلاة على الميت، ١٦٤/١، الدر المختار مع رد المحتار، كتاب الصلاة، باب صلاة الجنازة، ١٢٨/٣، و"حلبي كبير"، كتاب الصلاة، فصل في الجنائز، ٥٨٥/٢-٥٨٦.



ملحوظة: للبالغ سواء كان ذكرًا أم أنثى لهما دعاء واحد، أما غير البالغ والبالغة فلكلٍ منها دعاء خاص.

أرجو من جميع المشاركين الذين لا يحفظون أدعية صلاة الجنائز أن ينوهوا حفظها.

الدعاء بعد صلاة الجنائز

بعد صلاة الجنائز يخرج من الصفوف ويدعو للميت بالغفرة والرحمة، لقوله النبي عليه الصلاة والسلام: «إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ فَأَخْلُصُوا لَهُ الدُّعَاء»^(١).

وقت التعزية

☆ التعزية سنة من سنن النبي الحبيب ﷺ^(٢).

☆ وقتها من حين يموت الميت إلى ثلاثة أيام، وتكره بعد ذلك لأنها تجدد الحزن إلا أن يكون المعزى أو المعزى غائبًا فلا بأس، وهي بعد الدفن أفضل منها قبلها^(٣).

(١) "سنن أبي داود"، كتاب الجنائز، باب الدعاء للميت، ٤٨٢/٣، (٣١٩٩).

(٢) "بها رشيعت" الجزء الرابع، ١/٨٥٦، تعربيًا من الأردية.

(٣) "الجوهرة النيرة"، ص ١٤١، و"رد المحتار"، ٣/١٧٧.



أيها الأحبة: حمل الجنازة على الكتف بعد الصلاة على الميت سبب لنيل الأجر العظيم بفضل الله تعالى وكرمه.
بعض الناس بدل أن يحملوا الجنازة إلى المقبرة ينشغلون بالتعزية مع أقارب الميت، ويفوتهم أجر عظيم.
علمًا أن التعزية مع الأقارب للتسلية والمواساة جائزة حتى قبل الدفن، ولكن الأفضل أن يكون التعزية بعد الدفن كما قال أبو بكر بن علي الزبيدي رحمه الله. (المفتى سجاد المدنی، دار إفتاء أهل السنة بمركز الدعوة الإسلامية)

تعريف وجيز بقسم تجهيز الموتى والتوكفين

مركز الدعوة الإسلامية: هو مؤسسة دعوية عظيمة تتكون اليوم من ثمانين قسمًا وإدارة بحمد الله، وتقوم على خدمة الإسلام والمسلمين ونشر السنن التبويّة، منها: "قسم تجهيز الموتى والتوكفين" الذي يقيم دورات تربوية عملية مجانية لتجهيز الموتى والتوكفين للإخوة والأخوات وفقاً للشريعة الإسلامية والستة المطهرة بعد حين وآخر في مختلف أنحاء العالم، وله فريق عمل من الرجال والنساء مؤهّل ومدرّب لتجهيز الموتى والتوكفين كاملاً وخدمة عموم المسلمين لوجه الله تعالى وثوابه، ولمشاركة الأحزان





والتكافف مع ورثة الميت قائم هذا القسم على خدمة التغسيل والتكفين مجاناً أينما كان في العالم أجمع.

يمكنك تعلم تجهيز الجنازة وتكلفينها ودفنها عن طريق دورات عملية تدريبية لمدة ٧ أيام أو لain أو لمدة يوم باسم: "تجهيز الموتى والتكلفين" أو طريقة عملية لدفن الميت وتكلفينه أو عن طريق تطبيق موبايلي لتجهيز الميت المسلم.

صلوا على الحبيب! صلوا على سيدنا محمد

ملحوظة: في نهاية الدورة ينبغي المراجعة والتكرار مع بعض المشاركين في الدورة، على سبيل المثال: إجراء إعادة تدريب كيفية صلاة الجنازة عملياً.

وتحتم الدورة بالصلاحة على النبي ﷺ والداعاء.

صلوا على الحبيب! صلوا على سيدنا محمد